


نظم

الشيخ /صلاح بن سمير بن محمد مفتاح

مقرئ القرآن الكريم بالقراءات العشر وشيخ مدرسة
قرآنية بوزارة الأوقاف وشيخ حلقة القرآن الكريم
بمسجد السلطان الأشرف برسباى بالخانكة

راجعه وقدم له
الأستاذ الدكتور:

خالد أبو جندية

الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية
والعربية بالقليوبية ورئيس قسم
اللغويات العربية بكلية اللغة العربية
بالمنصورة جامعة الأزهر

# تُحْفَةُ حَافِظِ الْقُرْآنِ

# فِي

# سِيرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ (ﷺ)

نظم

الشيخ /صلاح بن سمير بن محمد مفتاح

مقرئ القرآن الكريم بالقراءات العشر وشيخ مدرسة قرآنية بوزارة الأوقاف

وشيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الأشرف برسباي بالخانكة

راجعه وقدم له

الأستاذ الدكتور:خالد أبو جندية

الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقليوبية

ورئيس قسم اللغويات العربية بكلية اللغة العربية بالمنصورة

جامعة الأزهر

## بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسـلام علـى مَـن أكرمنا الله تعالى برسالته ، ومَنَّ علينا أن جعلنا من أتباع ملته.

وبعد ،

فمنذ زمن وأنا أنظر في حالي وحال كثير ممن يحفظون القرآن الكريم فأرى الكثير منهم يجيـد الحفظ والتلاوة ولا يعلم إلا اليسير أو أقل من اليسير من سيرة النبي المصطفى(ﷺ) الذي أنزل عليه هذا الكتاب المبارك ، فراودتني نفسي مرارا أن أبحث عن شئ يحفظه الطالب حال تجويده أو مع حفظه القرآن مثل متن تحفة الأطفال والجزرية يكون عونًا له على فهم بعض آيات القرآن الكريم ، ومعرفة سيرة النبي العظيم (ﷺ) ، ويجعله يبحث ويقرأ عن سـيرة رسـول الله (ﷺ) كما يبحث ويقرأ أحكام التلاوة من خلال معرفة شرح أبيـات منظومـات التجويـد ، فيكـون القارئ أو الطالب مُلما بكيفية أداء الكلمات القرآنية ، عالما بجزء من سيرة الـنبي(ﷺ) ، وقـد وقفت على بعض المنظومات في السيرة لمن سبق مما يسره الله لي بعد بحث طويل ، وأنا أعلم أن الخير كله في من سبق مع عظيم الفائدة ، ولكني لم أعثر على نظم يربط بين الحدث والسور التي جاء فيها آيات تتحدث عنه ليكون عونا لحافظ القرآن ومجوده ، وكذا القارئ وييسر عليه فهم آيات القرآن فاستخرت الله تعالى لأجل صنع ذلك وما زلت أتردد لأني أعلم أني قليل البضاعة ، سيئ الصناعة ، منشغل البال ، لستُ أهلاً للخوض في هذا المجال ، وما زلت على ذلك مـع تعليمي التلاميذ لبعض المنظومات ، حتى شرح الله صدري وفي خلال أربعة أيام وأنا أمضي في الطريق للعمل مَنَّ الله علي بكتابة هذه المنظومة وسميتها(تحفة حـافظ القـرآن في سـيرة الـنبي المصطفى العدنان) (ﷺ) ، لتكون عونًا لحافظ القرآن وغيره على فهمه وفهـم السـيرة النبويـة المباركة .

وأرجو ألا أُجيز أحدًا حتى يحفظها ويفهمها مع متون التجويد ، مستعينًا بالله على ذلك راجيًا منه القبول والرضا ، وما كان هذا إلا حبا لكتاب الله تعالى ، ورسـوله(ﷺ) ، ومـن يحفظـون

**القرآن ، ومع إقراري بالعجز والتقصير ، أطمع في عفو ربي العفو القدير ، وأسأله سبحانه أن يعم نفعها ، وأن تكون في ميزان الحسنات ، وأن يكفر عنا بها السيئات ، وأن لا ينقطع عني ثوابها وثواب من سعى في نشرها في الحياة وبعد الممات.**

**وقاله: صلاح بن سمير بن محمد مفتاح**

**شيخ مدرسة قرآنية بوزارة الأوقاف المصرية**

**و شيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الأشرف برسباي**

**٤- جماد الأول- ١٤٤٠هـ بالخانكة قليوبية**

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

(١) الْحَمْـــــــدُ لِلَّهِ الَّـــــــذِي هَـــــدَانَا لِدِينِــــــهِ وَعَلَّـــــمَ الْقُرْآنَــــــا
(٢) ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامُ السَّــرْمَدِيْ عَلَــى النَّبِــيّ الْمُصْـطَفَى مُحَمَّـدِ يْ
(٣) إِنِّــي أُحِــبُّ مَــنْ تَــلَا وَمَــنْ قَــرَا كِتَـابَ رَبِّـي مَعْهُـمُ خَيْـرَ الْـوَرَى
(٤) لِــذَاكَ قُلْــتُ أُعْطِــيهِمْ هَدِيَّـــهْ عَـــنْ سِـــيرَةٍ طَيِّبَـــةٍ زَكِيِّـــهْ
(٥) أَحْكِــي بِهَــا مَاجَــاءَ بِالتَّرْتِيــبِ يْ أَيْ عَـنْ حَيَـاةِ الْمُصْـطَفَى الْحَبِيـبِ
(٦) لَعَلِّـــيَ أَكُـــونُ قَـــدْ وَفَّيْـــتُ مِـنْ حَقِّـهِ جُـزْءًا لَـهُ أَعْطَيْـتُ
(٧) حَتَّـــى أَنَـــالَ عِنْـــدَهُ الشَّــــفَاعَهْ مَـعْ مَـنْ تَـلَا مِـنْ نَظْمِـيَ وَذَاعَـهْ
(٨) وَقَـدْ أَتَـى خُلْـفٌ[1] قَلِيـلٌ فَـانْظُرُوا فِي بَعْـضِ تَـأْرِيخٍ جَـرَى لَا تَمْتَـرُوا
(٩) آتِــي بِــبَعْضِ الْخُلْــفِ فِيمَــا أَذْكُــرُ أَوْ أَكْتَفِــي بِمَــا يَكُــونُ أَشْــهَرُ[2]
(١٠) جَــا خُلْفُهُــمْ لأَنَّهُــمْ مَــا دَوَّنُــوا فِــي حِينِهَــا أَحْــدَاثَهُمْ فَلْتَعْلَمُــوا

## من مولده (ﷺ) حتى زواجه بالسيدة خديجة

(١١) شَـهْرُ مِـيلَادِ الْمُصْـطَفَى خَيْـرِ الْبَشَـرْ قُـلْ فِــي رَبِيــعٍ أَوَّلٍ ثَــانِي عَشَــرْ
(١٢) فِــي يَــوْمِ الِاثْنَــيْنِ طُلُــوعُ فَجْــرِهِ فِــي عَـامِ فِيـلٍ قَـدْ أَتَـى شَـأْنٌ بِـهِ

---

١ – أعني خلافا في تأريخ بعض الأحداث مثل تاريخ غزوة الخندق ، وكذلك مثل السنة التي حرِّم فيها الخمر وغير ذلك.

٢ – يعني إذا أتى في مسألة أكثر من قول قد أكتفي بذكر أشهر الأقوال فقط ، وذلك نحو تاريخ ميلاده (صلى الله عليه وسلم) وكذلك بعض الأحداث.

(١٣) وَقَبْلَـــهُ مَـــوْتُ أَبِيـــهِ جَـــارِي ... أَضْـحَى يَتِيمًـا أَشْـرَفُ الْأَخْيَـارِ

(١٤) وَأَرْضَـــعَتْهُ أُمُّـــهُ أَيْ: آمِنَـــهْ ... مِـنْ بَعْـدِهَا ثُوَيْبَـةُ[1] مَـا أَحْسَـنَهْ

(١٥) مِـــنْ بَعْـــدِهِمْ حَلِيمَـــةُ مَـــا أَشْـــهَرَا ... مَا قَدْ أَتَـى فِـي شَـأْنِهَا بَـيْنَ الْـوَرَى

(١٦) كَـانَ الْفِطَـامُ بَعْـدَ عَـامَيْنِ اذْكُـرَا ... عَـادَتْ بِـهِ لِأُمِّـهِ بِـلَا امْتِـرَا

(١٧) وَقَـدْ عَـادَتْ حَلِيمَـةُ أَعْنِـي بِـهِ ... لِأَهْلِهَـا لِمَـا رَأَتْ مِـنْ فَضْـلِهِ

(١٨) وَبَعْـدَ شَـهْرَيْنِ مَضَـتْ مِـنْ عَـوْدِهِ ... أَيْضًـا وَقِيـلَ أَرْبَـعٌ مِـنْ سِـنِّهِ

(١٩) كَـانَ انْشِـقَاقُ صَـدْرِهِ يَقِينَـا ... وَعَـوْدُهُ لِأَهْلِـهِ أَمِينَـا

(٢٠) وَبَعْـدَ سِـتٍّ مَـعَ شَـهْرٍ قَـدْ حَصَـلْ ... وَفَـاةُ أُمِّـهِ لَـدَى الْأَبْـوَاءِ حَـلْ

(٢١) وَجِـدُّهُ مِـنْ بَعْـدِهَا تَكَفَّلَـهْ ... مَضَـى عَامَـانِ عُمْـرُهُ مَـا أَمْهَلَـهْ

(٢٢) فَعَمُّـهُ مِـنْ بَعْـدِهِ تَكَفَّـلَا ... يُعْنَـى بِـهِ وَنَحْـوَ بُصْـرَى رَحَـلَا

(٢٣) عِنْـدَ بِـلَادِ الشَّـامِ لِلتِّجَـارَةِ ... أَمْـرُ بَحِيـرَا قُـلْ فِـي تِلْـكَ الرِّحْلَـةِ

(٢٤) وَعُمْـرُهُ فِـي وَقْتِهَـا ثِنْتَـانِ ... مِـنْ بَعْـدِ عَشْـرٍ خُـذْهُ عَـنْ إِتْقَـانِ

(٢٥) حَـرْبُ الْفِجَـارِ[2] كَـانَ فِيهَـا يَنْبُـلُ ... وَعُمْـرُهُ عِشْـرُونَ فِيهَـا أَكْمَـلُ

---

١ – أرضعته أمه–آمنة بنت وهب– سبعة أيام ، وأرضعته ثويبة مولاة أبي لهب أياماً، كما أرضعت معه أبا سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي بلبن ابنها مسروح، وأرضعت معهما عمه حمزة بن عبد المطلب.(زاد المعادلابن قيم الجوزية: ج١ص٣٠ ط المكتبة القيمة.

٢ – قال بن هشام في كتابه السيرة النبوية: وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "كنت أنبل على أعمامي" . ومعنى قوله أنبل: أي: أرد عليهم نبل عدوهم إذا رموهم بها ".

## زواجه (ﷺ) بالسيدة خديجة وذكر أبناءه

(٢٦) وَبَعْـدَ عِشْـرِينَ مَضَـتْ مِـنْ عُمْـرِهِ ... مَـعْ خمْسَـةٍ نَـصٌّ أَتَـى فِـي شَـأْنِهِ
(٢٧) قُـلْ سَـارَ نَحْـوَ الشَّـامِ فِـي تِجَـارةِ ... لأُمِّنَـا خَدِيْجَـةَ فِـي رِحْلَـةِ[1]
(٢٨) وَعَـادَ مِنْهَـا رَابِحًـا إِلَيْهَـا ... وَفِيهَـا كَـانَ عَقْـدُهُ عَلَيْهَـا
(٢٩) مِنْهَـا لَـهُ قُـلْ سِـتَّةٌ أَوْلادُهُ ... وَسَـابِعٌ مَارِيَـةُ ذِيْ أُمُّـهُ
(٣٠) تَـرْتِيبُهُمْ[2] نَـصٌّ أَتَـى فَالْقَاسِـمُ ... وَزَيْنَـبُ وَعَبْـدُ اللَّهِ تُكْـرَمُ
(٣١) رُقَيَّـةُ وَأُمُّ كُلْثُـومَ اخْتُلِـفْ ... مَعْ فَاطِمَهْ وَالْخَتْمُ إِبْرَاهِيمُ صِفْ
(٣٢) مَـاتُوا جَمِيعًـا قَبْلَـهُ فَلْتَعْلَمَـهْ ... وَبَعْـدَهُ بِنِصْـفِ عَـامٍ فَاطِمَـهْ

## مشاركته (ﷺ)

## في إعادة بناء الكعبة ووضع الحجر الأسود

(٣٣) قَامَـتْ قُـرَيْشٌ بِإِعَـادَةِ الْبِنَـا ... لِبَيْـتِ اللهِ بَعْـدَ أَنْ تَهَـدَّمَا
(٣٤) أَوْ غَيْـرَ ذَاكَ فِيهَـا كَـانَ عُمْـرُهُ ... فِـي خَمْسَـةٍ وَثَلَاثِـينَ قَـدْرُهُ
(٣٥) وَحَكَّمُـوهُ وَرَضُـوا بِمَـا حَكَـمْ ... فِـي وَضْـعِهِمْ لِلْحَجَـرِ الْأَسْـوَدِ ثَـمَّ[1]

---

١ – ترك التنوين هنا للضرورة الشعرية.

٢ –قال بن القيم"أولهم القاسم وبه كان يكنى مات طفلا ، ثم زينب وقيل : هي أسن –يعني أكبر سنا– من القاسم ثم رقية وأم كلثوم وفاطمة وقد قيل في كل واحدة منهن : إنها أسن من أختيها ، ثم ولد له عبد الله بعد النبوة وهل هو الطيب والطاهر أو هما غيره ؟على قولين والصحيح : أنهما لقبان له وهؤلاء كلهم من خديجة ولم يولد له من زوجة غيرها ،ثم ولد له إبراهيم بالمدينة من سريته مارية القبطية سنة ثمان من الهجرة.(أ.هـ– بتصريف من زاد المعاد لابن القيم ج ١ص٠٤ط المكتبة القيمة.

## من بداية بعثته (ﷺ) حتى حصار مشركي قريش له ولإهله في شعب أبي طالب[2]

(٣٦) وَهْــوَ فِــي عَــامِ أَرْبَعِــينَ فَجَــأَهْ[3] وَحْــيُ الْإِلَـهِ فِــي حِــرَاءَ أَقْــرَأَهْ
(٣٧) صَـدْرَ الْعَلَـقْ فِـي يَـوْمِ الِاثْنَـيْنِ انْقُـلَا فِــي رَمَضَــانَ أَوْ رَبِيــعٍ أَوَّلَا
(٣٨) ثُــمَّ الْوُضُــوءَ وَالصَّــلَاةَ عَلَّمَــهْ جِبْرِيـلُ وَهْـيَ رَكْعَتَـانِ مُحْكَمَـهْ
(٣٩) ثُـمَّ مَضَــتْ عِشْــرُونَ يَوْمًـا وَقُـذِفْ مُسْتَرِقُ السَّمْعِ بِشُـهْبٍ قَـدْ عُـرِفْ
(٤٠) فِــي السِّــرِّ صَــارَتْ دَعْــوَةُ الْأَمِــينِ حَتَّــى جَهَـرْ فِـي رَابِـعِ السِّـنِينِ[4]
(٤١) وَلَقَّبُـــوهُ الصَّـــادِقَ الْأَمِينَـــا مِــنْ قَبْـلِ ذَا لِعِلْمِهِــمْ يَقِينَــا
(٤٢) لَكِنَّـــهُ بِالـــدَّعْوَةِ لَمَّـــا جَهَـــرْ قَـالُوا كَـذُوبٌ شَـاعِرٌ سِـحْرًا أَثَـرْ
(٤٣) وَسَـــبَّهُ أَيْ عَمُّـــهُ أَبُـــو لَهَـــبْ وَعَبْدُ الْعُزَّى ذَا اسْمُهُ سُـحْقًا ذَهَـبْ
(٤٤) فَأُنزِلَـــتْ تَبَّـــتْ يَـــدَا وَقَوْمَـــهُ آذُوهُ أَيْضًـــا قُـــلْ وَآذُوا صَـــحْبَهُ
(٤٥) إِلَّا قَلِـــيلاً مِنْهُمُـــو قَـــدْ آمَنُـــوا وَقُــوَّةٌ مِــنْهُمْ بَــدَتْ فَلْتَفْهَمُــوا
(٤٦) أَعْنِــي الْفَــارُوقَ مَعْـهُ حَمْـزَةَ الْأَسَـدْ وَهِجْـــرَةٌ لِصَـــحْبِهِ أَمْـــرٌ وَرَدْ
(٤٧) نَحْـوَ بِـلَادِ الْحُـبْشِ عِنْـدَ أَصْـحَمَهْ هُـوَ النَّجَاشِــيُّ عَـادِلًا مَـا أَكْرَمَـهْ

---

١ – تُسكن الميم هنا للوقف.

٢ – دخل في الشِّعب مع النبي (صلى الله عليه وسلم) بنو هاشم جميعهم وبقي أبو لهب مع المشركين ولم يدخل معهم.

٣– أي: جاءه بغتة ولم يكن يتوقعه.( ينظر المعجم الوسيط).

٤ – حق نون جمع المذكر السالم وما ألحق به الفتح ، ويرى بن هشام أن الكسر جائز في الشعر بعد الياء ، وعد بن مالك كسر النون ضرورة لا تسوغ إلا في الشعر.أ.هـ انظر:الضرورة الشعرية وأثرها في شرح بن عقيل على الألفية :للدكتور عبد الجبار جعفر القزاز.

(٤٨) فِي خَامِسِ الْأَعْوَامِ أَيْ مِنْ بِعْثَتِهْ ... اِثْنَا عَشَرْ سِرًّا مَضَوْ مِنْ خِيفَتِهْ[1]

(٤٩) وَمَعَهُمْ مِنَ النِّسَا قُلْ أَرْبَعَهْ ... عَادَ فِي هَذَا الْعَامِ قَوْمٌ فَاسْمَعَهْ

(٥٠) لَمَّا أَتَتْ إِلَيْهِمُ إِشَاعَهْ ... بِأَنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ الْجَمَاعَهْ

(٥١) أَيْ: مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّهِمْ يَا قَوْمِ ... لَمَّا تَلاَ النَّبِيُّ آيَ النَّجْمِ[2]

(٥٢) سَجَدُوا جَمِيعًا إِلَّا فَرْدًا مِنْهُمُو ... لَكِنَّهُمْ فِي الْأَصْلِ قُلْ مَا أَسْلَمُوا

(٥٣) لَكِنَّهُمْ زَادُوا أَذًى وَأَكْثَرُوا ... أَمَّا أَبُو جَهْلٍ فَكَانَ أَكْثَرُ

(٥٤) لَكِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَابَرُوا ... ثُمَّ إِلَى الْحُبْشِ تِبَاعًا هَاجَرُوا

(٥٥) بِأَمْرِهِ ثَلَاثَةٌ فِي الْعَدِّ ... مَعْ ثَمَانِينَ مُؤْمِنًا بِجِدِّ

(٥٦) أَمَّا النِّسَا فَقُلْ ثَمَانٍ مَعْ عَشَرْ ... فِي السَّادِسِ آمَنَ حَمْزَةٌ[3] عُمَرْ

(٥٧) وَبَعْدَهُ زَادَ الْإِسْلَامُ عِزَّهْ ... ضَاقَتْ قُرَيْشُ مِنْ تِلْكَ الْمَعَزَّهْ

(٥٨) فَرَغَّبُوا وَرَهَّبُوا وَحَاصَرُوا ... لَكِنَّهُ وَآلُهُ قَدْ صَابَرُوا

(٥٩) حَالَ حِصَارِ الشِّعْبِ وَالصَّحِيفَهْ ... لَكِنَّ فَضْلَ اللَّهِ أَدْرَكَ الضَّعِيفَهْ

(٦٠) نَصْرُ النَّبِيِّ فِيهَا كَانَ آيَهْ ... لِمَنْ قَرَا عَنْ تِلْكُمُ الْحِكَايَهْ

(٦١) كَانَ الْحِصَارُ أَزْمَةً وَبِيلَا ... ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَعْوَامِ قِيلَا

## موت عمه أبو طالب والسيدة خديجة رضي الله عنها

(٦٢) فِي التَّاسِعِ مِنْ بِعْثَةِ النَّبِيِّ ... مَاتَ أَبُو طَالِبِ يَا تَقِيِّ

---

١ – أعني من خوفه على أصحابه أمرهم بالهجرة سرًّا أو كل واحد هاجر سرا خوفا من بطش قريش به.

٢ – انظر تفسير الآية(٥٢) بسورة الحج.

٣ – نوِّن للضرورة الشعرية.

(٦٣) ثَلَاثَـــةٌ مِـــنَ الْأَيَّـــامِ بَعْـــدَهُ خَدِيجَـةُ مَاتَـتْ فَـزَادَا حُزْنَـهُ
(٦٤) مِـنْ قَبْـلِ ذَا كَـانَ الْحِصَـارُ قَائِمَـا مِـنْ نَحْـوِ سِـتَّةِ شُـهُورٍ فَافْهَمَـا

## من خروجه(ﷺ) إلى الطائف وسماع الجن للقرآن

(٦٥) وَسَـارَ نَحْـوَ الطَّـائِفِ فِـي رِحْلَـةِ يَـدْعُو بِهَـا إِلَـى إِلَـهِ الْعِـزَّةِ
(٦٦) فَمَـــا رَأَى إِلَّا عَـــدَاءً فَـــانْظُرُوا آمَـنَ عَـدَّاسُ بَـاقِيهِمْ أَهْجَـرُوا[١]
(٦٧) أَقَـامَ عَشْـرًا فِيهَـا كَـانَ عُمْـرُهُ خَمْسُونَ مَعْ رُبْعٍ مَضَتْ ذَا قَدْرُهُ
(٦٨) مِمَّا جَرَى فِي عَوْدِهِ قُلْ قَدْ سَمِعْ جِـنُّ نَصِـيبِينَ[٢] لِقَـوْلِ الْحَـقّ ذِعْ
(٦٩) لِمَـا أَتَـى بِسُـورَةِ الْأَحْقَـافِ[٣] فِـي شَـأْنِهِمْ هَـذَا بِـلَا خِـلَافِ
(٧٠) فِـي رَمَضَـانَ كَـانَ عَقْـدُ[٤] سَـوْدَةَ وَعَائِشَـهْ مِـنْ بَعْـدِ شَـهْرٍ يَـا فَتَـى

## رحلة الإسراء والمعراج وفرض الصلاة

(٧١) فِـي رِحْلَـةٍ كَانَـتْ إِلَـى السَّـمَاءِ وَأُولَـى قِبْلَـةٍ فَـاذْكُرْ رَجَـائِي
(٧٢) إِسْـرَاؤُهُ مَـعَ الْمِعْـرَاجِ يَـا فَتَـى وَعُمْـرُهُ خَمْسُـونَ مَـعْ عَـامٍ أَتَـى
(٧٣) كَـانَ ابْـتِلَاءً لِلْجَمِيـعِ كَـافِي مِـنْ مُـؤْمِنٍ وَكَـافِرٍ يَاصَـافِي
(٧٤) فِـي سُـورَةِ الإِسْـرَاءِ جَـاءَتْ آيَـهْ[١] تُحَـدِّثُ عَـنْ تِلْكُـمُ الْحِكَايَـهْ

١ – أَهْجر في كَلامه :أي: تَكَلّم بالهَذَيَان والقَبيحِ والهَجر: الهذَيانُ والقبيح من القول. ينظر المعجم الوسيط ج٢ص٩٧٣ ط دار الدعوة.

٢ – نَصيبين:بلدة بين تركيا وسوريا ، وقيل مدينة بالشام ، وقيل باليمن .

٣ – انظر:تفسير الآيات (٢٩–٣٢) بسورة الأحقاف.

٤ – أي عقده (صلى الله عليه وسلم) على سودة بنت زمعة .

(٧٥) صَـــلَّى إِمَامًـــا بِجَمِيـــعِ الْأَنْبِيَـــا بِالْقُـدْسِ فِيهَـا ذَلِكُـمْ أَمْـرُ السَّـمَا
(٧٦) أَيْضًـــا أَرَاهُ اللَّهُ مِـــنْ آيَاتِـــهِ بِـالنَّجْمِ[1] فَـاقْرَأْ نَصَّـهَا وَاهْنَـأْ بِـهِ
(٧٧) فَـرْضُ الصَّـلَاةِ فِـي السَّـمَاءِ السَّـابِعَهْ مِـنَ الْإِلَـهِ أَمْرُهَـا مَـا أَرْوَعَـهْ
(٧٨) خَمْسُـونَ فِـي الْأَجْـرِ وَفِـي الْأَدَاءِ خَمْـسٌ فَقَـطْ لَا تَنْـزَعِجْ يَـا نَـائِي

## من بيعة العقبة الأولى حتى هجرته (ﷺ)

(٧٩) وَكَـانَ يَـدْعُو مَـنْ قَصَـى وَمَـنْ دَنُـوا فِـي مَوْسِـمِ الْحَـجِّ يَقُـولُ: آمِنُـوا
(٨٠)فَكَـانَ يَمْضِـي خَلْفَـهُ أَبُـو لَهَـبْ يُكَـذِّبُ وَيَقْـذِفُ سُـحْقًا ذَهَـبْ
(٨١) لَكِـــنَّ رَبِّـــي إِنْ أَرَادَ نَصْـــرَا لِدِينِـــهِ هَيَّـــأَ لَـــهُ أَمْـــرَا
(٨٢) لَكِنَّنَـــا قَـــدْ نَغْفَـــلُ عَـــنْ ذَاكَ وَجَـــاءَ قَـــوْمٌ بَـــايَعُوا هُنَـــاكَ
(٨٣) مِـــنْ طِيْبَـــةَ وَعَـــدُّهُمْ إِثْنَـــا عَشَـــرْ وَبَعْدَ عَامٍ قَـدْ مَضَـى أَيْضًـا حَضَـرْ
(٨٤) سَـــبْعُونَ مَـــعْ ثَلَاثَـــةٍ كُـــلٌّ أَتَـــى فَبَـايَعُوا وَاثْنَـيْنِ مَعْهُـمْ مِـنْ نِسَـا
(٨٥) تُعْـــرَفُ عِنْـــدَنَا أَيْ تِلْـــكَ الْبَيْعَـــةِ بِالْعَقَبَـــةِ الثَّانِيَـــهْ يَـــا أُمَّتِـــي

## مدة إقامته بمكة والمدينة (ﷺ)

(٨٦) ثَـلَاثُ عَشْـرَةٍ مَضَـتْ كُـنْ وَاعِيَـهْ بِمَكَّـةَ كَانَـتْ حَيَـاةٌ قَاسِـيَهْ
(٨٧) مِـــنْ بَعْـــدِهَا عَشْـــرُ سِـــنِينِ آتِيَـــهْ مِـنْ بَعْـدِ هِجْـرَةٍ إِلَـيْكُمْ وَافِيَـهْ

## السنة الأولى من هجرته (ﷺ)

---

١ – انظر تفسير الآية (٦٠) بسورة الإسراء.

٢ – أعني سورة النجم.

(٨٨) قُـلْ فِـي رَبِيـعِ الْأَوَّلِ أَيْضًـا حَضَـرْ　　فِـي طِيْبَـةَ خَيْـرُ الْعِبَـادِ وَالْبَشَـرْ
(٨٩) وَفِـي قُبَـاءَ أَوَّلُ اللِّقَـاءِ　　وَفِيهَـا أَيْضًـا أَوَّلُ الْبِنَـاءِ
(٩٠) لِمَسْـجِدٍ عَلَـى التُّقَـى بِنَـاؤُهُ　　أَيْضًـا مَضَـتْ أَوَّلُ جُمْعَـةٍ لَـهُ
(٩١) وَيَثْـرِبُ فِـي أَوَّلِ السِّـنِينَهْ　　ذَاكَ اسْـمُهَا قَـدْ أَصْـبَحَ الْمَدِينَـهْ
(٩٢) عِنْـدَ أَبِـي أَيُّـوبَ جَـا نُزُولُـهُ　　وَلَـمْ يَـزَلْ فِـي بَيْتِـهِ مُقَامُـهُ
(٩٣) حَتَّـى بَنَـى مَسْـجِدَهُ مَـا أَعْظَمَـهْ　　ثُـمَّ بَنَـى مِـنْ حَوْلِـهِ مَسَـاكِنَهْ
(٩٤) أَيْضًـا دَعَـا فَـذَهَبَ الْوَبَـاءُ　　وَعَـمَّ فَضْـلُ اللَّهِ وَالشِّـفَاءُ
(٩٥) زِيـدَتْ صَـلَاةٌ فِـي الْحَضَـرْ ثِنْتَـانِ　　وَغَيرُهَـا فَـرْدٌ وَجَـازَ الثَّـانِي
(٩٦) حَـالَ السَّـفَرْ أَعْنِـي بِـذَاكَ مَـنْ قَصَـرْ　　وَالْفَجْـرُ[1] بَـاقٍ أَصْـلُهُ كَمَـا ظَهَـرْ
(٩٧) وَفِيـهِ آخَـى بَيْـنَهُمْ خَيْـرُ الْبَشَـرْ　　مَـعَ السَّـخَاءِ عِفَّـةٌ كُـلٌّ ظَهَـرْ
(٩٨) مِـنَ الْأَنْصَـارِ وَكَـذَا مِمَّـنْ هَجَـرْ　　وَفِيهِ عَـادَ بَعْـضُ مَـنْ لِلْحُـبْشِ فَـرْ
(٩٩) وَكَـانْ أَيْضًـا مِيثَـاقُ الْمَدِينَـهْ　　مَـعَ الْيَهُـودِ كَـيْ تَكُـنْ أَمِينَـهْ
(١٠٠) بِعَـائِشٍ أَيْضًـا بَنَـى فِـي عَامِنَـا　　عَنْ فَضْلِهَا بَـيْنَ الْـوَرَى كُـلٌّ رَنَـا[2]
(١٠١) وَعَبْـدُ اللَّهِ قَـدْ رَأَى الْأَذَانَ　　هُـوَ ابْـنُ زَيْـدٍ فِـي رُؤْيَـاهُ كَـانَ

١ – أي: أصبح الظهر أربعا والعصر أربعا و والعشاء أربعا والمغرب زيدت ركعة فأصبحت ثلاث ركعات والفجر باق كما هو وكذلك يجوز قصر الصلاة الرباعية حالة السفر ، وكانت الصلاة قبل الهجرة كلها ثنائية روى الإمام مسلم بسنده عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) قالت"فُرِضَت الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ".صحيح مسلم الحديث ٦٨٥ .

٢ – رنا: أدام النظر في سكون طرف. ويقال:رنا إليه ورنا له وإلى حديثه أصغى ". والرنا:ما ينظر إليه لحسنه.(انظر:المعجم والوجيز ص٢٧٩ ط وزارة التربية والتعليم.

(١٠٢) قَـــالَ النَّبِـــيُّ عَلِّمْـــهُ بِـــلاَلاَ رُؤْيَـــاهُ حَـــقٌّ مِـــنْ رَبِّـــي تَعَـــالَى

## السنة الثانية من هجرته (ﷺ)

(١٠٣) ثَـــانِيَ عَـــامٍ بَعْـــدَ هِجْـــرَةٍ نُقِـــلْ عَنْ غَزْوَةِ الْأَبْوَاءِ[١] مَعْ بُـواطَ[٢] صِـلْ
(١٠٤) وَذِي الْعُشَـيرِ سَـفْوانَ عَنْهَـا كَـذَا قَـالُوا وَبَعْـدَهَا أُولَـى بَـدْرٍ[٣] خُـذَا
(١٠٥) تَحَـوُّلُ الْقِبْلَـةِ[٤] فِـي نِصْـفِ رَجَـبْ وَالصَّوْمُ فِي شَعْبَانَ مِنْهَا قَدْ وَجَـبْ
(١٠٦) وَالْغَـــزْوَةُ الْكُبْـــرَى الَّتِـــي بِبَـــدْرِ فِي الصَّوْمِ فِـي سَـابِعِ عَشْـرَ الشَّـهْرِ

---

١ – هذه أول غزوة غزاها النبي(صلى الله عليه وسلم) بنفسه وكانت في شهر صفر من السنة الثانية من الهجرة وتسمى أيضا بغزوة (ودَّان) وهما موضعان متجاوران والأبواء تبعد عن المدينة نحو أربعة وعشرين ميلا . خرج فيها بنفسه (صلى الله عليه وسلم) حتى بلغ ودان ، فوادع – صالح– بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة مع سيدهم مخشي بن عمرو ، وكان عقد المصالحة بينهما على أن لا يغزوه بنو ضمرة ولا يغزوهم ولا يكثروا عليه جميعا ولا يعينوا عدوا. ثم كر راجعاً إلى المدينة ولم يلق حرباً وكان استخلف عليها سعد بن عبادة (رضي الله عنه).اختصار المغازي والسير: لابن عبد البر: ص ٩٥ ط دار المعارف وزاد المعاد لابن القيم.

٢ – خرج (صلى الله عليه وسلم) في مائتي راكب (كلهم من المهاجرين) إلى (بواط) من ناحية جبل رضوى (وهو جبل مشهور عظيم بينبع )، وكان ذلك في شهر ربيع الآخر وكان مقصده أن يعترض عيرا لقريش وكان فيه أمية بن خلف ومائة رجل وألفان وخمسمائة بعير .ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا لأن المشركين علموا بخروجه (صلى الله عليه وسلم) لاعتراض قافلتهم فأسرعت القافلة وغيرت طريقها.وكان النبي(صلى الله عليه وسلم) قد استعمل على االمدينة السائب بن عثمان بن مظعون. انظر زاد المعاد لابن القيم.

٣ – الغزوات التي تتعلق ببدر ثلاث:الأولى وهي التي أشرتَ إليها بالبيت ، والكبرى ، والآخرة ، ويقال لها بدر(الموعد) وسوف يأتي ذكرهما بعد.(انظر :الفصول في سيرة الرسول للإمام بن كثير).

٤ – الأشهر أنها تحولت في شعبان ولكني ذكرت هذا القول لإظهار فائدة للطالب، قال الإمام بن كثير" قال بعضهم: كان ذلك في رجب من سنة ثنتين. وبه قال قتادة وزيد بن أسلم، وهو رواية عن محمد بن إسحاق. وقد روى أحمد عن ابن عباس ما يدل على ذلك ، وقيل: في شعبان منها وحكى هذا القول ابن جرير من طريق السدي بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة. قال: وبه قال الجمهور الأعظم. أ.هـ بتصريف من البدية والنهاية.

(١٠٧) وَعَنْهَا اقْرَأْ بِسُورَةِ الْأَنْفَالِ ... وَآلِ عِمْرَانَ بِلَا إِشْكَالِ
(١٠٨) مَا مِنْ قِتَالٍ كَانَ إِلَّا فِيهَا ... مَعْ سِتَّةٍ فِي حِينِهَا نَحْكِيهَا
(١٠٩) فَرْضُ زَكَاةِ الْفِطْرِ بَعْدَ عَشْرِ ... مِنَ الْأَيَّامِ بَعْدَهَا فَلْتَدْرِ
(١١٠) لَكِنْ زَكَاةُ الْمَالِ فِي شَوَّالِ ... كَذَا الْأَضَاحِي سَنَّهَا يَا عَالِ[1]
(١١١) رُقَيَّةٌ بِنْتُ النَّبِيِّ مَاتَتْ ... قَبْلَ رُجُوعِ جَيْشِهِ وَفَاتَتْ
(١١٢) وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ يَا صَدِيقِي ... مِنْ بَعْدِ أَسْرٍ ذَاكَ عَنْ تَحْقِيقِ
(١١٣) وَفِيهَا أَيْضًا قُلْ زَوَاجُ فَاطِمَهْ ... أَيْ مِنْ عَلِيٍّ حَظُّهُ مَا أَنْعَمَهْ
(١١٤) وَقَيْنُقَاعُ أَمْرُهُمْ أَتَاكَ ... عَنْ غَزْوِهِمْ وَشَأْنِهِمْ هُنَاكَ
(١١٥) بَعْدَ حِصَارٍ دَامَ نِصْفَ شَهْرِ ... بِآلِ عِمْرَانَ آيَاتٌ تَحْكِي[2]
(١١٦) وَغَزْوَةُ السُّوَيْقِ قِيلَ قَرْقَرَهْ ... قُلْ تِسْعَةٌ فِي عَامِنَا مَا أَشْهَرَهْ

## السنة الثالثة من هجرته

(ﷺ)

(١١٧) فِي ثَالِثِ السِّنِينَ بَعْدَمَا هَجَرْ ... لِغَطَفَانَ قَدْ غَزَا فَالْكُلُّ فَرْ
(١١٨) وَقَبْلَهُمْ بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ غَزَا ... وَأُمَّ كُلْثُومٍ زَوَاجُهَا كَذَا
(١١٩) عُثْمَانَ بِالنُّورَيْنِ مِنْهُ خَصَّهْ ... ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ حَفْصَهْ
(١٢٠) مِنْ بَعْدِهَا قُلْ زَيْنَبُ ذِي الرَّابِعَهْ ... أُمُّ الْمَسَاكِينَ اذْكُرَنْ وَصْفَهَا دَهْ[1]

---

١ – ترك التنوين في كلمة شوال وكلمة عال للضرورة الشعرية.
٢ – انظر تفسير الآية :(١٢) بسورة آل عمران.

(١٢١) فِيهَـا غَـزَا فِـي أُحُـدٍ حَمْـرَا الْأَسَـدْ ذِكْرُهُمَـا فِـي آلِ عِمْـرَانَ وَرَدْ

(١٢٢) وَالْخَمْـرُ حُرِّمَـتْ يَقِينًـا فَاسْـمَعَنْ كَـذَاكَ فِيهَـا وُلِـدَ السِّـبْطُ الْحَسَـنْ

## السنة الرابعة من هجرته (ﷺ)

(١٢٣) وَكَـانَ فِـي الرَّابِعَـةِ الْغَـزْوُ إِلَـى بَنِـي النَّضِـيرِ فِـي رَبِيـعٍ أَوَّلَا

(١٢٤) وَسُـورَةُ الْحَشْـرِ تُحَـدِّثْ عَنْهُمُـو وَقِيلَ أَيْضًـا ذَا اسْـمُهَا هَـلْ تَعْلَمُـوا

(١٢٥) زَوَاجُـهُ مِـنْ بِنْـتِ جَحْـشٍ قَـدْ عُلِـمْ وَمَوْتُ زَيْنَـبَ الْأُولَـى[٢] أَيْضًـا فُهِـمْ

(١٢٦) وَقَبْلَهَـا زَوَاجُ أُمِّ سَـلَمَهْ وَمَوْلِـدُ الْحُسَـيْنِ فِيهَـا عَلِمَـهْ

(١٢٧) بِئْـرُ مَعُونَـةٍ كَانَـتْ فِيهَـا كَمَـا ذَاتُ الرِّقَـاعِ غَـزْوٌ فِيهَـا عُلِّمَـا

(١٢٨) كَيْفَ صَلَاةُ الْخَوْفِ وَالْقَصْـرُ اخْتُلِـفْ ذِكْرُهُمَـا بِسُـورَةِ النِّسَـاءِ صِـفْ

(١٢٩) وَقِيـلَ فِيهَـا آيَـةُ التَّـيَمُّمِ وَآيَـةُ الْحِجَـابِ بِـالْخُلْفِ نُمِـي

(١٣٠) ثَالِـثُ بَـدْرٍ وَهْـيَ بَـدْرُ الْمَوْعِـدِ[٣] وَبَعْدَهَا الْأَحْـزَابُ بِـالْخُلْفِ اعْـدُدِ

(١٣١) بَنِـي قُرَيْظَـةٍ كَـذَا خُلْـفٌ سَـطَعْ وَسُورَةُ الْأَحْزَابِ تَحْكِـي مَـا وَقَـعْ

## السنة الخامسة من هجرته (ﷺ)

---

١ – كلمة ده: مثل من أمثال العرب قديم، معناه: إن لم تنله الآن لم تنله أبدا، وقيل: أصله فارسي معرب أي إن لم تعط الآن لم تعط أبدا.(انظر:لسان العرب لابن منظور ج١٣ص٤٩٠.

وفي المعجم الوسيط:(ده) يقال إلا ده فلا ده إن لم يكن هذا الأمر الآن فلا يكون بعد الآن أي إن لم تغتنم الفرصة السانحة فلست تصادفها أبدا. (المعجم الوسيط: باب الدال ج١ ص٢٩٩.

٢ –أعني: أم المؤمنين زينب بنت خزيمة –أم المساكين– رضي الله عنها.

٣ – سبق الإشارة إليها بهامش البيت رقم(١٠٤).

(١٣٢)فِـي خَـامِسٍ مِـنَ السِّـنِينَ يَـا فَطِـنْ عَنْ دُومَةِ الْجَنْـدَلِ غَـزوٌ قَـدْ زَكِـنْ[1]

(١٣٣) ثُـمَّ الْمُرَيْسِـيعُ بَنِـي الْمُصْـطَلِقِ ذَاكَ اسْـمُهَا أَيْضًـا عَلَـى الْمُتَّفَـقِ

(١٣٤) الْإِفْـكُ فِيهَـا مِـنْ أَهْـلِ النِّفَـاقِ فِـي حَـالِ عَـوْدٍ هَـذَا بِاتِّفَـاقِ

(١٣٥) وَأُنْزِلَـتْ فِيهَـا مِـنَ الْآيَـاتِ خَمْـسٌ تَلِـي عَشْـرًا مُبَيِّنَـاتِ

(١٣٦) بِسُـورَةِ النُّـورِ تَـوَلَّى كِبْـرَهُ ابْـنُ سَـلُولٍ[2] ذَا اسْـمُهُ سُـحْقًا لَـهُ

(١٣٧) وَسُـورَةٌ فِـي عَامِنَـا قَـدْ أُنزِلَـتْ أَعْنِـي: الْمُنَـافِقُونَ عَـنْهُمْ فَصَّـلَتْ

(١٣٨) زَوَاجُـهُ فِـي عَامِنَـا جُوَيْرِيَـهْ بِرَيْحَانَـةَ قَـدْ بَنَـى فِـي التَّالِيَـهْ

## السنة السادسة من هجرته (ﷺ)

(١٣٩)مِمَّـا جَـرَى فِـي سَـادِسِ السِّـنِينَا غَـزْوُ بَنِـي لِحْيَـانَ كُـنْ أَمِينَـا

(١٤٠) لِغَـدْرِهِمْ وَقَـدْ مَضَـى فِـي الرَّابِعَـهْ فِي حَـادِثٍ لَـدَى الرَّجِيـعِ مُفْزِعَـهْ

(١٤١) وَبَيْعَـةُ الرِّضْـوَانِ بَعْـدَ أَنْ نُقِـلْ مَـا قَـدْ أُشِـيعَ أَنَّ عُثْمَـانَ قُتِـلْ

(١٤٢) وَعُمْـرَةً لَمَّـا قَصَـدْ صَـدُّوهُ تَفْسِـيرُهَا بِـالْفَتْحِ فَلْتَـأْتُوهُ

(١٤٣) وَكَـانَ صُـلْحًا أَعْنِـي بِالْحُدَيْبِيَـهْ وَعُمْـرَةُ الْقَضَـاءِ تَـأْتِي الْآتِيَـهْ

(١٤٤) أَعْنِـي بِهَـا فِـي سَـابِعِ السِّـنِينَ ذِي عُمْـرَةُ الْقَضَـاءِ قُـلْ يَقِينَـا

(١٤٥) وَخُلْفُهُـمْ آتٍ فِـي فَـرْضِ الْحَـجِّ فِـي الْعَـامِ ذَا أَوْ سَـابِعٍ أَوْ تِسْـعِ

(١٤٦) وَفِيـهِ أَيْضًـا زَادَتِ الْأَقْـوَالُ فِي السَّادِسِ قَدْ رَجَّحُـوا مَـا قَـالُوا

---

١ –أي علم وفي لسان العرب " زكن: زَكِنِ الخبر زكنا، بالتحريك، وأزكنه: علمه، وأزكنه غيره، وقيل: هو الظن الذي هو عندك كاليقين" . انظر لسان العرب لابن منظور ج١٣ ص٩٨ (فصل الزاي).

٢ – هو: عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين.

## السنة السابعة من هجرته (ﷺ)

(١٤٧) فِـي سَـابِعٍ مِـنَ السِّـنِينَ قَـدْ يُـرَى قُـلْ غَـزْوُهُ لِخَيْبَـرٍ وَذِي الْقُـرَى
(١٤٨) وَمُتْعَـةُ النِّسَـاءِ فِيهَـا حُرِّمَـتْ أَعْنِـي الـزَّوَاجَ مُـدَّةً قَـدْ حُـدِّدَتْ
(١٤٩) وَحَظْـرُ لَحْـمِ الْحُمُـرِ الإِنْسِـيَّهْ[1] وَسُـمَّ فِـي شَـاةٍ كَانَـتْ هَدِيَّـهْ
(١٥٠) زَوَاجُـهُ صَـفِيَّةُ فِيهَـا كَـذَا أُمُّ حَبِيبَـةَ وَشَـأْنُهَا خُـذَا
(١٥١) لَـدَى النَّجَاشِـي عَقْـدُهَا لَـهُ جَـرَى ثُـمَّ عَـادَتْ وَمَـنْ بَقِـي مُهَـاجِرَا
(١٥٢) وَعَقْـدُ مَيْمُونَـةَ ذِي التَّقِيَّـهْ وَأُهْـدِيَتْ مَارِيَـةُ القِبْطِيَّـهْ
(١٥٣) وَقَبْـلَ ذَا إِرْسَـالُهُ لِلرُّسُـلِ إِلَـى الْمُلُـوكِ فِـي مُحَـرَّمٍ حَـرِيْ
(١٥٤) وَكَـانَ فِيهَـا عُمْـرَةُ الْقَضَـاءِ كَمَـا أَشَـرْنَا قَبْـلُ لِلْقُـرَّاءِ

## السنة الثامنة من هجرته (ﷺ)

(١٥٥) وَثَـامِنٌ مِـنَ السِّـنِينَ أَسْـلَمَا عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ يَا غُلَامِـي فَاعْلَمَا
(١٥٦) وَفِيهَـا أَيْضًـا غَـزْوَةٌ لِمُؤْتَـهْ فِـي رَمَضَـانَ كَـانَ فَـتْحُ مَكَّـهْ
(١٥٧) إِلَـى حُنَـيْنٍ قَـدْ غَـزَا وَالطَّـائِفِ وَعُمْـرَةٌ مِـنَ الْجِعِرَّانَـةِ[2] فِـي

---

١ – يقال عنها الحمر الأهلية والإنسية كما ذكره الامام ابن القيم في زاد المعاد وهي المستأنسة التي تعيش بين الناس وتحمل أثقالهم ، وقد اخترت لفظ الإنسية حتى يحصل القارئ على فائدة أخرى عند قراءته لهذا الاسم.
وجاء في لسان العرب:"وفي الحديث:أنه نهى عن الحمر الإنسية يوم خيبر ؛ يعني التي تألف البيوت، والمشهور فيها كسر الهمزة، منسوبة إلى الإنس، وهم بنو آدم ، الواحد إنسي". ينظر: لسان العرب ج ٦ ص١٣ حرف الألف.

٢ – الجعرانة بتخفيف الراء:مكان مائي يقع بين مكة والطائف. (المعجم الوسيط).
وتقرأ: بكسر الجيم وتسكين العين وهي مدينة قريبة من المسجد الحرام ، تقع في وادي الجعرانة ، على بعد ٢٠ كلم شمال شرق مكة المكرمة. وقد نزل فيها النبي – صلى الله عليه وسلم– ووزع الغنائم بها بعد عودته من غزوة حنين .

(١٥٨) ذِي الْقَعْدَةِ وَمَاتَتِ ابْنَةٌ فَجِدّ ... أَيْ: زَيْنَبُ وَإِبْرَاهِيمُ قَدْ وُلِدْ

(١٥٩) وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَهْ ... سَوْدَةُ ثُمَّ صُنِعَ الْمِنْبَرُ لَهْ

(١٦٠) أَيْضًا أَمِيرٌ حَجَّ بِالنَّاسِ وَرَدْ ... عَتَّابٌ[1] اذْكُرْ ذَا اسْمُهُ قُلْ يَا أَسَدْ

## السنة التاسعة من هجرته (ﷺ)

(١٦١) فِي تَاسِعٍ مِنَ الْأَعْوَامِ آمَنَتْ ... ثَقِيفُ أَهْلُ الطَّائِفِ وَأَسْلَمَتْ

(١٦٢) وَأُمُّ كُلْثُومٍ فِيهَا تُوُفِّيَتْ ... بِنْتُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَأُرْضِيَتْ

(١٦٣) تَبُوكَ فِيهَا قَدْ غَزَا مِنْ بَعْدِ أَنْ ... صَلَّى عَلَى النَّجَاشِي غَائِبًا فَسَنْ

(١٦٤) وَهَدَّ مَسْجِدَ الضِّرَارِ وَأُبَيّ[2] ... مُنَافِقٌ قَدْ مَاتَ فِيهَا يَا بُنَيّ

(١٦٥) وَحَجَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَثَمْ ... أَرْسَلَ عَلِيًّا لَهُ وَالْقَوْلُ عَمْ

(١٦٦) أَنْ لَا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلَا ... يَطُوفَ عَارٍ وَبَرَاءَةَ تَلَا

(١٦٧) وَمِنْ نِّسَائِهِ قَدْ آلَى شَهْرَا ... وَجَاءَتِ الْوُفُودُ فِيهَا تَتْرَا

(١٦٨) فَسُمِّيَتْ بِسَنَةِ الْوُفُودِ ... وَانْتَصَرَ الْحَقُّ مِنَ الْوَدُودِ

## السنة العاشرة من هجرته (ﷺ)

---

روى البخاري بسنده عن أنس – رضي الله عنه– قال:" اعتمر رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أربع عمر، كلهن في ذي القعدة، إلا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة ، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة ، وعمرة من الجعرانة ، حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته ".

١ –قال الإمام بن كثير في الفصول: "وأقام للناس الحج عامئذ عتاب بن أسيد – رضي الله عنه– فكان أول من حج بالناس من أمراء المسلمين".

٢ – أعني: عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين.

(١٦٩) وَآخِــــرَ الْأَعْـــوَامِ أَعْنِـــي الْعَاشِــــرَا وَفَــاةُ إِبْــرَاهِيمَ وُلْــدُهُ انْظُــرَا

(١٧٠) وَحَـــجَّ حُجَّــــةَ الْــــوَدَاعِ وَمَعَـــهْ فَوْقَ الْمِائَـهْ مِـنَ الْآلَافِ فَاسْـمَعَهْ

(١٧١) فِـــي حَجَّـــهِ وَأُنْزِلَـــتْ فِـــي الْيَـــوْمِ أَيْ: آيَــةٌ قُــلْ فِـي الْعُقُـودِ[1] قَـوْمِ

(١٧٢) فِــي نَصِّــهَا أَتَــى الْقَــوْلُ (أَكْمَلْــتُ[2]) فَــالْتُكْمِلُوا نَصَّــهَا قَــدْ نَبَّهْــتُ

(١٧٣) وَمَــوْتُ رَيْحَانَـــةَ بَعْــدَ عَــوْدِهِ وَالتِّسْـعُ عِشْـنَ مُـدَّةً مِـنْ بَعْـدِهِ

## مرض النبي (ﷺ) ووفاته

(١٧٤) ثَـــانِيَ عَشْــرٍ مِــنْ رَبِيـــعِ الْأَوَّلِ فِي يَـوْمِ الِاثْنَيْنِ الْخَبَـرْ لَا تَمْتَـرِي

(١٧٥) وَبَعْــدَ هِجْـرَةٍ مَضَـى مِنْهَـا عَشَــرْ مِـنَ السِّـنِينَ قَـدْ أَتَـاكُمْ فِـي الْأَثَـرْ

(١٧٦) كَانَـــتْ وَفَـــاةُ الْمُصْـــطَفَى يَقِينَـــا إِذْ أَكْمَــلَ الـــثَّلَاثَ وَالسِّـــتِّينَا

(١٧٧) وَالــدَّفْنُ فِـــي بَيْـــتِ ابْنَــةِ الصِّـــدِيقِ فِـي مَوْضِـعِ الْوَفَـاةِ عَـنْ تَحْقِيـقِ

(١٧٨) وَمُـــدَّةُ التَّمْــــرِيضِ قَبْــــلَ ذَاكَ مِــنَ الْأَيَــامِ سِـــتَّةٌ هُنَـــاكَ

(١٧٩) وَقِيـــلَ ضِـــعْفُهَا وَقَــالُوا عَشْـــرًا مَـعْ سِـتَّةٍ مِـنَ الْأَيَّـامِ ذِكْـرًا

(١٨٠) كَــانَ الصُّـــدَاعُ فِيهَـــا يَعْتَرِيـــهِ[3] أَكْثَــرُ مِــنْ غَيْــرِهِ قُــلْ يَأْتِيــهِ

(١٨١) وَعِنْـــدَ الِاحْتِضَـــارِ شِـــدَّةُ الْأَلَـــمْ كَـانَ الْحَبِيـبُ يَـدْعُو رَبَّـهُ فَـثَمْ

---

[1] – أعني: بسورة المائدة ، والعقود اسم من أسماء سورة المائدة ومن أسمائها أيضًا المنقذة ، وسورة الأخيار. (انظر:التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ).

٢ – أعني :الآية (٣) بسورة المائدة.

[3] – أي: يصيبه.قال الإمام بن كثير في الفصول:" وكان وجعاً في رأسه الكريم ، وكان أكثر ما يعتريه الصداع ." (ينظر:الفصول في سيرة الرسول(صلى الله عليه وسلم) ص٢١٩ط مؤسسة علوم القرآن.

(١٨٢) لِلْمَــوْتِ سَـــكْرَاتٌ عَلَيْهَــا فَــأَعِنْ فَلْنَعْتَبِــرْ مِمَّــا جَــرَى نَحْــنُ إِذَنْ

## الخاتمة

(١٨٣) كَتَبْتُهَــــا ذِهَابًــــا إِيَابَــــا أَيْ: فِـي الطَّرِيـقِ أَبْتَغِـي الثَّوَابَـا
(١٨٤) وَأَنَــا أَمْضِــي بِاتِّجَــاهِ عَمَلِــي وَاللَّهُ قَصْــدِي وَرِضَــاهُ أَمَلِــي
(١٨٥) وَمَاشِــيًا لَا جَالِسًــا وَعِنْــدِي مِــنَ الأُمُــورِ مَـا يِسِـيرُ ضِـدِّي
(١٨٦) وَبِضْــعَةٌ مِــنَ الْأَيَــامِ كَــانَ نَظْمِـي لَهَـا قَـدْ شَـرَّفَ الزَّمَـانَ
(١٨٧) فَالْحَمْــدُ لِلَّهِ الَّــذِي هَــدَانِي لِمَـا تَـرَى مِـنْ فَضْلِهِ أَعْطَانِي
(١٨٨) ثُــمَّ الصَّــلَاةُ وَالسَّــلَامُ أَبَــدَا عَلَـى النَّبِـيِّ الْهَاشِـمِيِّ أَحْمَـدَا
(١٨٩) أَبْيَاتُهَــا: حُكْــمٌ زَكِــيٌّ بَيْنَنَــا تَارِيخُهَــا أَوَّلُ: مَـنْ تَـابَ غَنَـا[١]

تَمَّتْ بحمد الله تعالى: ظهيرة يوم الخميس الموافق ٤– جماد الأول– ١٤٤٠هـ.الموافق ٩ من شهر يناير ٢٠١٩ ميلادي :بقلم الفقير إلى الله العلي الفتاح : صلاح بن سمير بن محمد مفتاح :شيخ مدرسة قرآنية بوزارة الأوقاف وشيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الأشرف برسباي بالخانكة

١ – أشير في هذا البيت إلى تاريخ تأليفها ، وفق حساب الجمَّل فأوائل جملة :(من تاب غنا) : حروفها وفق حساب الجمَّل تساوي العدد ١٤٤٠،وهو سنة تأليفها.